

شركة MB&F والفنان ساج فون يستعدان لتقديم عرض قوي في مزاد Only Watch

يتميز أحدث تصميم ساعة من شركة MB&F (ماكسيميليان وأصدقائه)، بنقش فراشة منبثقة من قلب آلية الحركة، وهي محجوزة دون أي أمل لها بالهروب حيث يلتف شريط شانك من حولها. هذه القطعة الغنية بالإنفعالات، هي عبارة عن تصميم فريد من نوعه لساعة Horological Machine N°2 من MB&F، وهي موقعة من قبل الفنان الأميركي ساج فون. يتم عرض هذه الساعة في المزاد الخيري Only Watch والذي يخصص ريعه لدعم الأبحاث الخاصة بداء الضمور العضلي Duchenne Muscular Dystrophy، وهو يقام في موناكو في 24 أيلول/ سبتمبر 2009 برعاية سمو الأمير ألبيير الثاني.

يقام هذا المزاد الخيري مرة كل عامين، وهو يجمع نخبة صانعي الساعات السويسريين المرموقين، والذين يساهم كل منهم بساعة فريدة أو الأولى من بين المجموعات المحدودة، لعرضها في المزاد دون تحديد سعر إداري. جميع عائدات مزاد Only Watch يعود ريعها إلى جمعية مونينغاسك لمحاربة داء الضمور العضلي Duchenne Muscular Dystrophy (AMM)، ولدعم مشاريع الأبحاث العالمية الخاصة بهذه الداء- وهو المجال الذي ترتبط به الجمعية بنشاط منذ العام 2005.

المشاركة في المعركة لإنقاذ الأطفال من داء الضمور العضلي¹

داء الضمور العضلي Duchenne Muscular Dystrophy هي اضطراب وراثي خطير يتعرّض له واحد من بين كل 3500 طفل. تتمثل هذه الداء بضعف تدريجي للعضلات والذي يؤدي إلى مشاكل في جهاز التنفس والقلب تصبح في نهاية المطاف مميتة مع تقدم الطفل في السن. في أوروبا، هناك حوالي 30000 طفل يعانون من هذه الداء.

حتى الآن لم يتمكن الطب من إيجاد علاج، غير انه أحرز تقدماً ملحوظاً في هذا الشأن. إحدى أبرز الإنجازات تتمثل بتطوير تقنية Saut d'Exon- وهي تقنية جراحية تسمح لجهاز الخلايا أن "تنسى" قراءة هذا الجزء من الجينات التي تحمل شذوذ المرض. طوّرت هذه التقنية لويس غارسيا رئيس قسم الأبحاث في مركز CNRS، وفريق عمله. ويلعب السيد غارسيا دوراً أساسياً في هذا المجال، حيث أنه وفريق عمله كان بين 20 فريق أبحاث إستقادوا من الدعم المادي لمحاربة هذه الداء.

دور الطفولة في إبتكارات MB&F

بمجرد أن تحدث إليه لوك بيتافينو رئيس جمعية AMM، أدرك ماكسيميليان بوسر مباشرة أنه سيشارك في هذه الحملة. وقال: "في سني (هو يبلغ من العمر 42 عاماً)، إن تعرّضت لمرض خطير يمكنني أن أقول بأني عشت حياة كاملة، ولكن بالنسبة لطفل في بداية حياته، إنها مأساة".

ومع أنه لا يدعي تفهم معاناة طفل مع هذه الداء، إلا ان طفولته تحمل أهمية خاصة بالنسبة إليه. فالساعات الرفيعة المستوى والمصنوعة بحرفية عالية والتي يحلم بها ويبتكرها مع اصدقائه، تستمد جذورها من سنوات طفولته.

العجلة الحاضنة التي تتميز بها ساعة HM2 هي الأكثر تعقيداً ودقة في تاريخ صناعة الساعات، غير أنها مستوحاة من لعبة مجموعة meccano التي كان ماكسيميليان يلعب بها خلال طفولته. كذلك، فإن الدوار الأوتوماتيكي المصنوع من الذهب عيار 22 قيراطاً، يتمتع بلمسة نهائية رفيعة المستوى مخصصة لآليات الحركة التقليدية، وهو يستمد شكله من السلاح الذي كان يستخدمه غرندايزر بطل أفلام الرسوم المتحركة التي كان يشاهدها في طفولته. جميع مسلسلات الخيال العلمي التلفزيونية الشهيرة- ستار تريك، ثاندربيرد، دكتور هو وستار وارز- لعبت أيضاً دوراً في إبتكارات MB&F. فهذه العلاقة النقية التي تجمع بين عالمه الخيالي وعلم قياس الزمن المرموق، هي ما يضيف على ساعات MB&F حيويتها.

¹ هذه المعلومات متوفرة على موقع مزاد Only Watch الإلكتروني.

مصدر الإلهام لهذه الساعة

أكد ماكسيميليان بوسر أنه وفريقه كانوا "مشدودين" لإبتكار ساعة خاصة بمزاد Only Watch العلني، ومصممين على أن تعكس هذه الساعة هذه المشاعر. غير أن لعلم قياس الزمن حدوده. كيف يمكن إستخدامه للتعبير عن جمال وضعف الطفولة، كما النضال الباسل الذي يخوضه الطفل الذي قد يجد نفسه في كرسي متحرك قبل أن يبلغ الثانية عشر من العمر؟

ليس للصدفة مكان في الحياة، وفي ذلك الوقت، كان معرض جديد في جنيف يعرض كامل أعمال ساج فون، الرسام الأميركي وفنان الشعارات السابق، والذي شكل عرضه الأخير في نيويورك خلال موسم الصيف الماضي، الحدث الأكثر تناولاً في عالم الفن. وكان هذا الفنان الشاب قد حارب وتغلب على مشاكله الخاصة- إدمان على المخدرات دام سبع سنوات- حيث يبرز الألم الناجم عن هذا الصراع في القوة الإنفعالية لأعماله. فقد شكلت لوحاته التي تعرض لأطفال يرتدون ملابس زاهية أو الطيور والفراشات المشرقة في ظل خلفية حضرية قاتمة، عامل جذب كبير بالنسبة إلى ماكس بوسر. هذا الأخير كان قد إشتري إحدى أعمال الفنان، مضرب ببسبول مزين بالفراشات المثبتة بالمسامير، والتي وجد فيها ما كان يبحث عنه من تناقض بارز بين البراءة الرعناء والأشياء القاتمة.

النتيجة

قام ساج فون برحلة مجزية إلى الولايات المتحدة حيث أدرك عمق هذه المهمة وإقترح مباشرة التبرع بموهبته. من جهته إبتكر ماكس بوسر التصميم الأولي للساعة، وقد جاءت النتيجة النهائية وفيه له. الوجه العلوي لهذه الساعة- العلبة الحاضنة المستطيلة الشكل والفتحات النائنة- محفورة في بلورات الياقوت، مظهرة المحرك الدقيق الذي تعتمده ساعة HM2. مئات من العناصر الدقيقة تعرض للمساة الأخيرة على العقرب الرائع، والذي يشكل سمة علامة MB&F. ولكنها محجوزة ضمن سلك شائك. تناضل فراشة زرقاء اللون للهرب من المصير عينه، غير أن أجنحتها مثبتة. تم حفر السلك الشائك من الذهب باللون الأسود والفراشة من الذهب باللون الأزرق، إلا أن المشهد العام يبقى له التأثير الإنفعالي عينه للتصميم الأولي الذي قدمه الفنان- تصميماً لآلية الحركة بقلم الرصاص والتي يتقاطع من خلالها السلك الشائك المرسوم باللون الأحمر.

هذه الساعة تشكل تصميماً فريداً لساعة Horological Machine N°2 والتي كانت قد أطلقت في العام 2008 بمثابة سلسلة محدودة. فهي تجسد النهج الراديكالي لعلم قياس الزمن الرفيع المستوى الذي يعتمده ماكس بوسر وأصدقائه، حيث أنها آلة وقت عالية التقنية من العصر ال-21، كما أنها عبارة عمل فني مميز، متطور ودقيق جداً. تضم هذه الساعة أول آلية حركة في العالم- وهي ما يطلق عليه بلغة MB&F "محرك"- بغية تقديم عرض فوري للساعة الواثبة، الدقائق المتناقصة المركزة، عقرب التاريخ المتناقص، مؤشر مرحلتي القمر في دورته من حول الأرض وتعبئة أوتوماتيكية. كذلك، تتكون العلبة الحاضنة لوحدها من أكثر من مئة جزء- أكثر من العديد من آليات الحركة المكتملة- كما أنها الأكثر تعقيداً في تاريخ صناعة الساعات. يُشار إلى أن هذه الساعة تضم أكثر من 450 عنصراً بالكامل.

ألوان صفات التقنيّة- ساعة MB&F وساج فون المعروضة في مزاد Only Watch

آلية الحركة

صمم جان مارك وبديريشت/ أغنهور منظم المهام، والذي يعمل بواسطة مذبذب وأدوات من تصميم جيرار بيروغو. دوار تعبئة أوتوماتيكي من نوع Battle Ax من الذهب عيار 22 قيراطاً أزرق اللون. قوة تذبذب الميزان 28.800 دقة في الساعة.

عدد العناصر: 349 بما في ذلك 44 قطعة من المجوهرات.

المهام:

قرص اليسار: التاريخ المتناقص ومرحلتي القمر في دورته حول الأرض.
قرص اليمين: الساعات الواثبة والدقائق المركزة المتناقصّة.

نقش ساج فون

سلك شانك من الذهب عيار 18 قيراطاً أسود اللون يحيط بآلية الحركة، وهو يرمز إلى المرض الذي يأسر الجسم. فراشة من الذهب عيار 18 قيراطاً باللون الأزرق موجودة على جسر آلية الحركة، وهي ترمز إلى البراءة والطفولة.

العلبة الحاضنة:

قطعة فريدة- من الذهب الابيض عيار 18 قيراطاً/ تاييتانيوم مع "قبة مزدوجة" من الزجاج الأزرق. المقاسات (باستثناء التاج والعروات): 59 مم x 38 مم x 13 مم مقاومة لتسرب المياه حتى عمق 30 متراً (3 درجات ATM)

بلورات الياقوت:

جاناب الميناء مزود بعلاج مضاد للإنعكاس على الجهتين. الجهة الخلفية موقعة من قبل Sage Vaughn.

الموائع:

الياقوت المصقول لمؤشرات الدقائق والتاريخ، أقرص سوداء اللون لمؤشرات الساعات والمرحلة القمرية.

عدد الأجزاء (آلية الحركة والعلبة الحاضنة): 439 جزءاً

الحزام والمشبك:

حزام من جلد التمساح المصنوع يدوياً باللون الأسود مع مشبك مصمم خصيصاً من الذهب عيار 18 قيراطاً والتيتانيوم.

علبة العرض:

"علبة مجوهرات" فريدة Sage Vaughn من الخشب المطلي.

نبذة عن ساج فون²

ولد ساج فون في مدينة جاكسون، أوريغون في العام 1976، ونشأ في مدينة ريزيدا، كاليفورنيا. اليوم يعيش فون ويعمل في لوس أنجلوس.

في مرحلة الطفولة، طوّر فون موهبته الفنية في شركة والده، الفنان ريتشارد سميتي فون الابن. وكان هذا الأخير يرافق ابنه إلى حديقة الحيوانات في لوس أنجلوس، حيث يمضيان اليوم بكامله في رسم الحيوانات. كان والده يخصص المبالغ المالية القليلة لشراء الألعاب، ولكنهما شجعا فون على رسم وتطوير أسلوبه الفني الخاص. في وقت لاحق، أصبح متعطشاً للمشاركة في ثقافة الكتابة على الجدران.

اليوم، يفضل فون رسم اللوحات، غير أن إهتمامه السابق في مجال الرسم على الجدران لا يزال ظاهراً في أعماله الحالية، وذلك من خلال الأضواء الخافتة، الجدران الرمادية اللون ومشاهد المدينة والطرق السريعة التي تشكل خلفية صارمة للشخصيات النابضة بالحياة التي يرسمها. كذلك، تمكن من الحفاظ على لمسته وطاقته الحرة والسهلة. يظهر هذا الإتجاه بشكل واضح في إمتداد الطلاب المستخدم في بعض المجالات في أعماله.

ويقول: "أحاول إستخدام الحيوانات بنفس طريقة أيسوب في أساطيره".

لوحات ساج فون تجسد مسألة الوضع البشري وصعوبة الحياة في بيئة عصرية. فالطيور والحشرات المشرقة اللون هي بمثابة تأكيد على الحياة، إلا أنها أيضاً تذكرنا بإستراتيجيتنا للبقاء على قيد الحياة في المجتمع العصري. وعلى الرغم من أنها غير واضحة من النظرة الأولى، إلا أن الوشومات السوداء الموجودة على ريش الطيور تشير إلى أسماء عصابتهم ورموز. فهي تعرب عن حاجة الفرد للتقدير، ولكنها أيضاً تبرز لثقافة فرعية مرتبطة بالوعي الجماعي تجاه العنف والتمرد في الشوارع.

"يسهل على المراقب أكثر أن يعكس ذاته في ملامح طفل".

في بعض الأحيان، يتم إستبدال الطيور بالأطفال في اللوحة. فهم لا يزالون أنقياء ولم يشكلهم المجتمع بعد، يتمتعون بالطاقة للصمود وإعادة إختراع العالم. من خلال الأفتنة الرياضية والملابس المميزة بألوانها المشرقة، يبدو الأطفال وكأنهم أبطالاً خارقين. ومع ذلك ليس هناك ما يبعث على السرور والبراءة منهم. كل منهم يائساً وحيداً، متروكاً في خلفية معادية.

من هذا المنطلق، يمكن إعتبار الرسالة مريرة: الحلم الأميركي بالسعادة الرعية محطماً.

يجب ساج فون حجب المسألة، ومع ذلك خلط ما قد يبدو عرضاً واضحاً. لا تتوقف لوحاته عند الإعتراف بالهزيمة. الحياة هي بالطبع صعبة، ولكن مجرد واقع أن نحيا يضيف الأمل. في كتاب *In the wake of Melville*، الرواية التي يفضلها هذا الفنان، يدرك فون بأنه حتى خلال الحرب يستمر غناء الطيور ولعب الأطفال.

² المعلومات والتعليقات مقتبسة من كتاب "مقدمة ومقابلة مع ساج فون" بقلم جوردان تاي، في معرض غاليري بيرتران أند غرونر، جنيف/ سويسرا.

ماكسيميليان بوسر واصدقائه

يقول مؤسس شركة MB&F بأنه إبتكر نموذج الأعمال إنطلاقاً من إضطرابه العصبي. كان ولداً وحيداً نشأ متشوقاً ليكون محاطاً بالأشخاص الذين يعجبونه. والداه- والده سويسري ووالدته هندية- كانا "متحابان جداً" لتقديم الشركة التي يتطلع إليها، وخلال بقائه وحيداً إبتكر لنفسه حياة وهمية غنية. هذا الأمر أدى إلى حصوله على النصائح المتواصلة، في المنزل كما وفي المدرسة، إذ دعي بوسر بإستمرار ليكون أكثر مسؤولية وعقلانية، فنشأ الولد الصغير مشبعاً بمبادئ والده الصارمة وحس المسؤولية.

فقط عندما توفي والده قبل سبع سنوات، شعر بوسر بأنه حر للتصرف بغير عقلانية مجدداً. ويقول: "هناك مناسبتان تدرك خلالهما معنى الوفاة. عندما تصبح أباً، وعند وفاة أحد الوالدين". هذا الأمر دفعه للتخلي عما كان يعتبره عمله الحلم في شركة هاري وينستون للساعات، وتأسيس شركة MB&F (ماكسيميليان بوسر واصدقائه)، المخصصة فقط لتصميم وصناعة المجموعات الصغيرة من الساعات الراديكالية بالتعاون مع المتخصصين الموهوبين. أو كما يقول هو: "إفساح المجال أمام شجاعتني للإعراب عن آرائها عوضاً عن المنطق". هذه الروح يتشاركها جميع الحرفيين المستقلين، المهندسين وصانعي الساعات الذين يساهمون في مشاريعه.